Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابنه الثالث .. عبد الله .. نائبا له على العراق .

أما أبنه زيد .. الذى ولد لأم تركية .. فلم يغادر تركيا .. ولم يقترب إطلاقا من العالم العربى .. وبالتالى فلم يتطلع يوما إلى عرش من عروشه .

هكذا اتفق البريطانيون مع الشريف حسين أمير الحجاز من قبل الخلافة العثمانية على أن يساعدهم .. على الخلافة العثمانية .. ثم يملكونه على العرب .. بعد النصر على تركيا .

وقد بر الشريف حسين بوعده .. وساعد الحلفاء .. حتى انتصروا .. فماذا فعلوا هم بعاهدتهم .. المكتوبة .. معه ؟! .. وماذا كان موقفهم منه بعد النصر الذى ساعدهم فى إحرازه ؟!

الحقيقة أنهم .. غضوا الطرف عنه تماما .. ولكنهم تركوه حيث كان .. أميرا على الحجاز .. وأداموا مساعداتهم المالية له ..

ولكنهم فى نفس الوقت ركزوا على أبنائه .. أيضا ليس حبا فى ذواتهم .. ولكن كأفراس سباق .. يكون الإنجليز فيه هم الرابحون .

لقد ساعدوا ابنه فيصل ليعلن نفسه ملكا على سوريا .. وعندما فشل فيها .. عينوه .. ملكا .. على العراق .

وابنه عبد الله اقتطعوا له جزءا من الاراضى السورية وجزءا من الأراضى الفلسطينية لينشئوا له .. مملكة شرق الأردن .. ويعينوه ملكا عليها .

واعتبر الشريف حسين كل ذلك خيانة له ..من الإنجليز..ومن الأبناء معا .

وفى هذه الأثناء حدث تطور هام على الساحة الإسلامية .. ففى أواخر فبراير ١٩٢٤ قام مصطفى كمال أتاتورك زعيم حزب .. « تركيا الفتاة » .. على رأس الحكومة فى تركيا .. وكان أول قرار اتخذه هو .. إلغاء لقب .. « خليفة المسلمين » .. الذى كان يحمله سلطان الآستانه .

وكانت فرصة الشريف حسين .. حاكم الأراضى الحجازية المقدسة ..